الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

تخصص : تربية خاصة و تعليم مكيف

قسم علم النفس وعلوم التربية

عنوان المذكرة:

التنمر المدرسي وعلاقته بالدافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس تخصص تربية خاصة وتعليم مكيف

اعداد الطالبتين:
رزيقة والي
شيماء بناي

اشراف الأستاذة:
ساعد وردية

السنة الجامعية

2023 / 2022

اهـــــــداء

الحمد لله الذي بنعتمه تتم الصالحات، والحمد لله الذي وفقني لاتمام هذا العمل بكل حب أهدي هذا العمل:

الى من أمدتني بالحب والحنان الى التي كان دعائها سر نجاحي "**أمي حبيبتي**"

الى الذي أهدى شقاء عمره لي وأنار مستقبلي ورباني على الفضيلة والأخلاق "**أبي العزيز**"

والى من أرى التفاؤل بأعينهم والسعادة في ضحكتهم "**اخوتي**" **وزوجة أخي**

الى أغلى انسانة على قلبي ونور حياتي التي كانت سندا لي طوال مشواري الدراسي "**أختي الغالية**" **وزوجها وصغارها**

الى سندي وقوتي الذي الذي لاتكتمل فرحتي الى بوجوده معي "**لوناس**"

الى توأم روحي وصديقة عمري ورفيقة دربي "**سمية**"

رزيـــــقـــــة

إهـــــداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا في أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجازه

أهدي هذا العمل الى:

من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها وقرها في كتابه العزيز ... الى نبع الحنان والصبر والتفاؤل والأمل **ماما حبيبتي**.

الى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء ... الى من لم يتهاون يوما في توفير سبيل الخير والسعادة لي **أبي الغالي**.

الى من أعتمد عليهم في كل صغيرة وكبيرة ... الى من شملوني بالعطف وأمدوني بالعون سندي وقوتي **اخوتي**.

الى من لا تقدر بثمن ولن يعيدها لي الزمن ... الى رمز العطاء **أختي العزيزة**.

الى نور حياتي ونبع الصفاء والطهارة **عمر، اياد، فاطمة الزهراء، لينة ومرام**

الى من ساعدني ووقف الى جانبي **ايمان و سلمى**

الى كل من علمني حرفا ... وكل من ساعدني في مشواري الدراسي

اليكم جميعا أهدي هذا العمل. ..

شيـــمـــــاء

شـكر وعـــرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحمد لله والشكرلله والصلاة والسلام على أشرف المسلمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي أعانني في انجاز هذا العمل ووفقني لاتمامه.

أما بعد:

فعظيم شكري وتقديري الى أستاذتي المشرفة "**ساعد وردية**" التي تكرمت باشرافها على هذا العمل وعلى ارشاداتها وتوجيهاتها القيمة.

وأتقدم بخالص الشكر لكل اسرة وأساتذة علم النفس وعلوم التربية.

كما أتقدم بالشكر الى كل من يد لي العون لانجاز هذا العمل خاصة عائلتي.

تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير.

فهرس المحتويات

إهداء

شكر وعرفان

الجانب النظري

الفصل الأول:الإطار العام للدراسة

مقدمة .....أ-ب

1- إشكالية الدراسة.....06

2- فرضيات الدراسة 08

3- أهمية الدراسة.....08

4- أهداف الدراسة.....08

5- تحديد المفاهيم الإجرائية.....09

6- الدراسات السابقة والتعقيب عليها 10

الفصل الثاني: التنمر المدرسي لدى تلاميذ الطور الإبتدائي

تمهيد.....18

1. مفهوم التنمر.....18

2. المفاهيم المرتبطة بالتنمر.....20

3. النظريات المفسرة للتنمر.....21

4. أشكال التنمر.....22

1. مدى انتشار التنمر لدى تلاميذ الطور الابتدائي.....24

2. معاير التنمر لدى تلاميذ الطور الابتدائي.....24

3. أسباب التنمر لدى تلاميذ الطور الابتدائي 25

4. خصائص المشاركين في التنمر.....28
5. الأثار التي يتركها التنمر على الضحايا 30
6. أساليب التخفيف من التنمر المدرسي.....31
خلاصة الفصل.....32

الفصل الثالث:الدافعية لتعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي

تمهيد.....34
1. مفهوم الدافعية.....34
2. المفاهيم المرتبطة بالدافعية.....34
3. النظريات المفسرة للدافعية.....36
4. أنواع الدافعية.....40
1. مفهوم الدافعية للتعلم 41
2. وظائف الدافعية للتعلم.....41
3. أسباب انخفاض الدافعية للتعلم.....42
4. عناصر الدافعية للتعلم.....43
5. أساليب استثارة الدافعية للتعلم 44
خلاصة الفصل 46

الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.....49
1. المنهج المتبع 49
2. مجتمع الدراسة وعينة الدراسة 49
3. ادوات جمع البيانات 50

4. التقنيات الإحصائية 50

خلاص.....51

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد.....53

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.....54

2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.....55

3. المقترحات.....59

خاتمة.....60

قائمة المراجع 61

الملاحق.....66

مقدمة

مقدمة

انتشار السلوكيات الاجتماعية والتربوية الغير سوية والغير مقبولة في البيئة المدرسية تعرقل العملية التعليمية التربوية وتؤثر سلبا على شخصية التلميذ حيث يصبح منعزلا أو عدوانيا إذا تعرض لسلوك التنمر مثلا وهذا الأخير يعد من السلوكيات الهدامة التي تتنافى مع المبادئ والقيم والأخلاق الإنسانية، فهو أحد أساليب العنف النفسي أو الجسدي الذي يمارسه تلميذ أو مجموعة تلاميذ على تلميذ اخر أو مجموعة تلاميذ اخرين ويكون عادة التلميذ الذي يمارس عليه التنمر أضعف من التلميذ المتنمر ويظهر بشكل متكرر وعمدي إما بالفعل أو القول للتسلط أو ليلحق الأذى بالمتنمر عليه وهذا السلوك أصبح ظاهرة لا تستهان بها والرغبة في التخلص منهاتتطلب تزويد التلاميذ بأفكار وأساليب معرفية جديدة تمكنهم من زيادة رغبتهم ودافعيتهم للتعلم، فالدافعية للتعلم الطاقة الداخلية تحرك سلوك التلميذ وتدفعه لتحقيق هدف ما والنجاح فيه، فهي ضرورية لحدوث عملية التعلم. ولذلك نسعى في دراستنا الحالية الى البحث والكشف على طبيعة العلاقة الموجودة بين التنمر المدرسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي، من خلا اتباع خطة تبدأ بمقدمة وهي عبارة عن نظرة ممهدة لدراستنا، وقمنا بتقسيم الدراسة الى جانبين هما:

الجانب النظري والجانب التطبيقي.

يحتوي **الجانب النظري** على ثلاث فصول:

الفصل الأول: تناولنا فيه المباحث التالية: إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، المفاهيم الإجرائية للمتغيرات والدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: يتم فيه التعرف على: التنمر، المفاهيم المرتبطة به، النظريات المفسرة له، وأشكاله ومدى انتشاره ومعاييره وأسبابه لدى تلاميذ الطور الابتدائي. وخصائص المشاركين فيه والأثار الذي يتركها التنمر على الضحايا، وأساليب التخفيف منه.

الفصل الثالث: والذي يتم فيه التطرق الى دافعية التعلم من تعاريف، المفاهيم المرتبطة بها، النظريات المفسرة لها، أنواعها، وظائفها، أسباب انخفاضها، عناصرها وأساليب استثارتها.

أما **الجانب التطبيقي** يضم:

الفصل الرابع: يتم من خلاله التعرف على المنهج المتبع، المجتمع المستخدم في الدراسة، عينتها، أدواتها والتقنيات الإحصائية.

الفصل الخامس: فقد تم فيه عرض وتفسير نتائج الدراسة.

أخيرا تضمنت الدراسة خاتمة، تتبع بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات مع ذكر قائمة المراجع والملاحق المستعان بها.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام لدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد المفاهيم الإجرائية
6. الدراسات السابقة والتعقيب عليها

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل التعريف بالموضوع، حيث قمنا بعرض أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها، بعد ذلك بناء الموضوع من خلال تحديد إشكالية الدراسة، فرضياتها ومفاهيمها. بعد ذلك انتقلنا الى عرض بعض الدراسات السابقة والتعقيب عليها، ثم عرض النظريات التي تتناسب مع موضوع الدراسة.

1) إشكالية الدراسة:

المدرسة الابتدائية مؤسسة تربوية اجتماعية ينتقل فيها الطفل من الوسط الأسري إلى الوسط المدرسي بهدف التعلم واكتساب المعارف وتنمية المهارات العقلية والحركية، ويكون الطفل فيها صدقات مع أقرانه ويتفاعل معهم إيجابيا أو سلبيا، قد يولد هذا التفاعل ظواهر ومشكلات سلوكية غير مقبولة تربويا واجتماعيا ومدرسيا كظاهرة التنمر الذي يعد مشكلة تربوية اجتماعية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية وعلى النمو المعرفي والانفعالي للتلميذ.

اذ يعرف التنمر المدرسي على أنه شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي الخاطئ الغير سوي سواء على من يقوم بفعل التنمر المدرسي نفسه، أو من يقع عليه التنمر بمختلف أشكاله اللفظية أو الجسدية، حيث أنه قائم على السيطرة أو الهيمنة الاجتماعية بصورة سلبية خاطئة تؤدي الى نتائج سلبية على التعلم والتعليم. (بوثابت لشهب، 2022، ص 07)

وأثبتته العديد من الدارسات على مستوى العالم،أن المدارس أصبحت محل عمليات تنمر يومية ,حيث سعت دراسة ستافرندس واخرون (2010)إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة التنمر بين تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية في قبرص، وقد توصلت هذه الدراسة الى أن 5،4 %من التلاميذ متورطين في حوادث التنمر بشكل واضح، وأن 7،% 4من التلاميذ ضحايا بشكل واضح، و4،2 %كمتنمرين وضحايا، وبشكل عام فإن 17 %من التلاميذ في قبرص يشاركون في بعض أشكال التنمر وفي الأعمال التي ينتج عنها الضحايا ,وأثبتت دراسة (Slaby I Story 2007) أن التنمر مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة على التلميذ

فعندما يقع التلميذ ضحية للتنمر يلاحظ أنه يعاني من مشكلات منها القلق و الغياب عن المدرسة و انخفاض التحصيل الدراسي و تدني تقدير الذات وغيرها. (بهنساوي، حسن، 2015 ،ص 5)

وقد توصل فوكس وبولتون إلى أن ضحايا التنمر يكافئون المتنمر بإظهار التوتر والبكاء احيانا مما يحفز المتنمر لتكرار سلوكه فيؤدي به إلى الشعور بالخوف والرفض وعدم الارتياح بالإضافة إلى شعوره بعدم الأمان في المدرسة الذي قد يؤدي به إلى التهرب منها ,وهذا النفور من المدرسة يؤدي إلى اختلال في رغبته للتعلم إذ أنه لا يمكن أن تحدث اية عملية تعلم مالم تتوفر عند المتعلم عوامل وشروط وقوى إيجابية تدفعه وتوجهه نحو التعلم وهي ما تعرف بالدافعية للتعلم وهذه الاخيرة شرط أساسي يتوقف عليها تحقيق الاهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة.

فالدافعية للتعلم حالة مميزة من الدافعية العامة تشير الى حالة معرفية داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه إلى المواقف التعليمية والاقبال عليها بنشاط محدد والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم .(قطامي ,وعدس و2002)

ومن الدراسات الحديثة التي اهتمت بموضوع الدافعية للتعلم من خلال ابراز اهم مكونات الدافعية نذكر النموذج المعرفي الذي جاء به فيو viau 1994الذي يوضح كيف ان الدافعية للتعلم عملية ديناميكية تشمل عدة ابعاد ومكونات معرفية ادراكية تتاثر بدورها بالمحيط الذي يعيش فيه التلميذ ومهما يكن فإن جل الدراسات حول موضوع الدافعية للتعلم تبين انه لا يمكن لأي عملية تعلم ان تحدث الا اذا كانت هناك دافعية للتعلم من طرف التلميذ وذلك مهما كان مستوى المعلم المكون ومهما كانت نوعية الوسائل التعليمية المتوفرة. (أحمد دوقة واخرون ,2011, ص8-7)

واشارت دراسة دويكdweek1986 التي تناولت تأثير الدافعية للتعلم في إطار نظرية الأهداف حيث توصلت إلى أن الدافعية للتعلم تأثر في اكتساب واستغلال الأطفال للمعرفة والمهارات ,وبما أن الدافعية

والتنمر مرتبطين بعملية التعلم جاءت دراستنا هذه كمحاولة لتعرف على طبيعة العلاقة بين ظاهرة التنمر المدرسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي ومن هنا نطرح الاشكال التالي:

-هل توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنمر المدرسي تعزى لعامل الجنس؟

2) فرضيات الدراسة:

1-تنص الفرضية الاولى على وجود علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائية .

2-تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لعامل الجنس .

3) أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في بعدين بعد نظري وبعد تطبيقي:

فأهميتها من الناحية النظرية أنها تساهم في إضافة معلومات معرفية جديدة حول موضوع التنمر المدرسي وعلاقته بالدافعية لتعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي، والتعرف على نسبة انتشار ظاهرة التنمر في المدارس الابتدائية وعلى أسباب انتشارها ,ومعرفة عناصر الدافعية لتعلم وأسباب انخفاضها لدى تلاميذ الطور الابتدائي، أما الأهمية التطبيقية فتتضح فيما سيترتب على نتائج الدراسات من الإجراءات العلمية في الميدان التربوي وتتمثل في النتائج المتحصل عليها حول هذه الدراسة التي يمكن أن تساهم في الحد من انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بكيفية مواجهته والتصدي له.

4) أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التنمر المدرسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

تهدف الدراسة إلى التعرف ما إذ هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لعامل الجنس.

5)تحديد المفاهيم الإجرائية:

1.5) التنمر المدرسي:

عرفت حنان خوج 2012التنمر المدرسي على أنه تكرار ممارسة مجموعة من الهجومات والمضايقات وبعض السلوكيات المباشرة كالتوبيخ والسخرية والتهديد بالضرب بهدف السيطرة والهيمنة على الضعيف واكساب القوة التي لا تأتي إلا بجعل هذا الآخر ضحية.

ويعرف بوقردون الهواري 2009 التنمر المدرسي على أنه تعرض طالب غير قادر على الدفاع عن نفسه بصورة متعمدة ومقصودة ومتكررة لمدة طويلة من قبل طالب أقوى منه للأذى الجسدي أو الفظي أو المعنوي ويتضمن هذا الأذى أنماط السلوك المباشر مثل المضايقة والسخرية والركل والتهديد والوعيد والتوبيخ والشتائم، وقد يتخذ التنمر شكلا غير مباشر عن طريق الإبعاد والإقصاء المقصود من جماعة الصف أو جماعة الأقران.

التنمر المدرسي هو إيذاء متعمد ومقصود من تلميذ قوي على تلميذ آخر أقل منه قوة قد يكون جسديا أو نفسيا أو لفظيا بهدف فرض السيطرة وإثبات الذات والتسلط على الآخرين.

ويعرف التنمر المدرسي اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس التنمر المدرسي المستخدم في هذه الدراسة.

6-1) الدافعية للتعلم:

يعرف فاهم حسين الطريحي وحسن ربيع حمادي 2013 الدافعية للتعلم على أنها الطاقة الكامنة التي تدفع الطالب لأن يسلك سلوكا معينا في البيئة ولحدوث عملية التعلم لابد أن يكون هناك دافع يدفع الطالب نحو بذل الجهد والطاقة للتعلم في المواقف الجديدة وحل ما يواجهه من مشكلات.

وعرفها لخضر شية 2015على أنها مجموعة الحاجات التي تدفع التلميذ المتعلم إلى الانخراط في المهارات التعليمية، والتي تصل إلى بلوغ الأهداف المنشودة وهي سيرورة داخلية حتى وإن أتت بعض مصادرها خارجية.

فالدافعية للتعلم هي حالة خاصة من الدافعية العامة وهي استثارة داخلية للمتعلم تدفع التلميذ إلى المشاركة في العملية التعلمية التعليمية للاستغلال أقصى طاقاته لتحقيق النجاح فهي الرغبة المستمرة في تحقيق الإنجازات التعلمية والتفوق.

وتعرف الدافعية للتعلم اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المتمدرس في الطور الابتدائي 2024/2023في مقياس الدافعية للتعلم لدوقة أحمد وأخرون.

6) الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

1) دراسات متعلقة بمتغير التنمر الدراسي:

تعتبرالدراسات السابقة مصدر أساسي يعتمد عليه الباحث في جمع المعلومات وإثراء بحثه ,بحيث يعتبر خطوة منهجية تمكن الباحث من الاستفادة منها في معرفة وإيضاح المشكلة موضوع البحث والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات ,وعليه قمنا بعرض الدراسات المشابهة لدراستنا وعرضناها فيما يلي:

1. الدراسات الجزائرية

1.1. دراسة مغار عبد الوهاب 2022

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي و بناء مقياس لتحقيق هذا الهدف ضم 18 بندا وهذا بعد التأكد من خصائصه السيكومترية، وزع المقياس على عينة تطوعية شملت (105) تلميذا يدرسون في السنة أولى متوسط من كلا الجنسين، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها، أن مستوى التنمر لدى أفراد عينة الدراسة مرتفعا، كما أن التحصيل الدراسي عند هذه الفئة منخفضا، وأنه هناك علاقة ارتباطيه عكسية بين التنمر المدرسي و التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

1-2دراسة فاطمة الزهراء شطيبي علي بوطاب 2014:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التنمر في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر، من خلال إجلاء دوافعهم ومصادره،أشكاله، أماكن ممارسته، والنتائج المترتبة عنه. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبيان طبق على عينة تتكون من 120 تلميذ وتلميذة،من مستويات دراسية مختلفة بمرحلة التعليم المتوسط.وقد توصلت الدراسة إلى أن سلوكات التنمّر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة تبعث على القلق. ومن آثارها أنها تعمل على سلب إرادة الضحية وقمع حريته،والتدخل في خصوصياته،باستعمال وسائل مختلفة،لذلك فهي تتسبب في مشاكل سلوكية وأخلاقية و اجتماعية حادة. كما أنها تصدر عن تلميذ أو مجموعة من التلاميذ في عدة أماكن داخل المدرسة وخارجها وتتسم بالسرية الاستمرارية،لذلك فهي مصدر للمخاوف والقلق وضياع للطاقات،وعامل رئيسي فيخلق أشخاص آخرين متنمّرين.

2. الدراسات العربية:

2-1 دراسة منى عبد العزيز2012:

بعنوان برنامج تعديل السلوك لخفض حدت التنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهدفت الدراسة الى خفض حدة التنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية عن طريق برنامج لتعديل السلوك،وتكونت العينة الأولية من 81 تلميذا وتلميذة في المرحلة الابتدائية ووفقا للأرباعي الأعلى لمقياس التنمر في صورته النهائية تم اختيار عينة الدراسة وعددها 21 تلميذا ,وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ,واستخدمت منى عبد العزيز مقياس التنمر ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي وبرنامج قائم على فنيات تعديل السلوك وقد أسفرت النتائج عن فاعلية برنامج تعديل السلوك في خفض حدة التنمر لدى عينة من تلاميذ.

2-3 دراسة حنان خوج2011:

بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق الفردية بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تساهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على 223تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الإجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب :عامل الظبط الإجتماعي ,ثم الظبط الإنفعالي، ثم الحساسية الاجتماعية.

3. الدراسات الأجنبية:

3-1 دراسة سولبيرق (2007):Solber هدفت إلى التعرف على درجة انتشار ظاهرة التنمر بين الذكور والإناث في مدارس النرويج، والعلاقة بين المتنمرين والضحايا تبعا لصفوفهم الدراسية وأعمارهم ، وكذلك التعرف على درجة التداخل بين المتنمرين والضحايا، وقداستخدمت الدراسة استبيان المتنمرين

والضحايا، وتم تطبيقها على التلاميذ في فصولهم، وذلك عن طريق دراسة جميع الضحايا، والمتنمرين والمتورطين، وقد تضمنت عينة الدراسة 5171تلميذ في الصفوف من 0 إلى 9 ، من 37 مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى نسبة الذكور المتنمرين كانت أكـثر من الاناث، وإن تحول المتنمرين إلـى ضحايا والعكس، كان ضعيفا بنسبة10-20% في جميع الصفوف، وأن هذه النسبة في الصفوف الابتدائية كانت تتراوح بين30-50 % من إجمالي مجموعات التنمر .

3-2 دراسة هيستر وزمالائه (2011): Hestereral

هدفت إلى تحديد تصورات الطلبة الاستقواء في المدارس الحديثة الواسعة في الولايات المتحدة الأمريكية باعتبار أن البيئة المدرسية تؤثر على الطالب. وتكونت عينة الدراسة من 546 طالبا وطالبة في الصفين الثامن والتاسع، وأشارت النتائج إلى أن أهم مسببات الاستقواء المدرسي هو اتساع المدرسة وتعدد وتباعد مبانيها وأظهرت وجود فروق في أشكال السلوك الاستقواء وشدته تعزى لمتغير الصف إذا كانت درجات طلبة الصف الثامن أعلى وخصوصا على مقياس الاستقواء الجسدي وأن الاكتظاظ في الصفوف وتعد د العرقيات يزيد من أشكال الاستقواء الجسدي والنفسي .

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد تناولت الدراسات السابقة ظاهرة التنمر المدرسي وهي نفس الظاهرة التي تتناولها دراستنا الحالية فهي تشترك في نقاط:

-التطرق الى أنواع التنمر من لفظي وجسمي واجتماعي وجنسي.

-التشابه في اختيار المنهج حيث كل الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي واشتركت أيضا في أداة جمع البيانات وهي مقياس التنمر المدرسي واختلفت في النتائج:

- الاختلاف في البيئة الاجتماعية والتربوية.

-الاختلاف في حجم عينة الدراسة.

-إضافة الى الاختلاف في المتغير الأول، فالدراسة الحالية تناولت "التنمر المدرسي وعلاقته بالدافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي"، أما الدراسات السابقة فتناولت متغيرات مختلفة منها دراسة حنان خوج2011 بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

2)دراسات متعلقة بمتغير الدافعية للتعلم:

أ) الدراسات العربية:

1.2) -دراسة الباحثة امنة عبد الله تركي، (1988):

موضوع الدراسة: دافعية التعلم وتطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر (1988)، وبلغ عدد العينة 180 تلميذ، وهدفت الدراسة الى التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية التعلم في مستويات عمرية مختلفة وذلك عن طريق دراسة الدافعية للتعلم في ثلاث مجموعات من الأطفال في صفوف السنة الثانية، الرابعة والسادسة ابتدائي.

كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين التعلم والتوافق في البيئة المدرسية ولكشف ذلك استخدمت الباحثة 4 مقاييس:

_ مقياس الدافعية للتعلم والاستقلالية.

_ مقياس الدافعية للتعلم الاجتماعي.

_ مقياس التوافق.

_ مقياس الاتجاهات الوالدية.

وتوصلت الى النتائج التالية:

1) لا يوجد فروق بين دافعية أفراد عينة الدراسة بالنسبة للذكور والاناث في الدافعية للتعلم والاستقلالية.

2) لا يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للذكور والاناث في دافعية التعلم الاجتماعي.

3)وجود فروق بين دافعية الاستقلالية ودافعية التعلم الاجتماعي لدى الذكور والاناث.

4) هناك علاقة إيجابية بين التوافق الشخصي والتوافق العام وبين دافعية التعلم الاستقلالية لدى الذكور والاناث وكذلك دافعية التعلم الاجتماعي.

2.2) دراسة جيهان أبو راشد العمران، (1994):

موضوع الدراسة: دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من طلبة المرحلتين الابتدائية والاعدادية وشملت الدراسة (377) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم من (8) مدارس للذكور والاناث، حيث توصل الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث على مقياس الدافعية للتعلم لصالح الاناث.

ب) الدراسات الأجنبية:

1) دراسة الباحث "شيو" 1997:

من جامعة كولومبيا الأمريكية تحت عنوان "دراسة عاملية لدافعية التعلم" فقد صاغ 500 عبارة تقيس الدافعية، قام بجمعها بالاستعانة بمقاييس الدافعية والشخصية وكانت هذه العبارات موزعة على 16 مقياس فرعي وقد بينت نتائج هذه الدراسة وجود خمس عوامل للدافعية وهي كالتالي:

- الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة ويتضمن بعض الطموحات العالية والمثابرة والثقة بالنفس.
- الحاجة الى الاعتراف الاجتماعي ويتضمن بعض ملاحظات الأساتذة والتفاعل مع النشاط المدرسي ودافع تجنب الفشل وحب الاستطلاع.
- التكيف مع مطالب الأباء والأساتذة، أو مع ضغوطات الأقران.

2)دراسة كلاس 1986:

هدفت هذه الدراسة الى البحث عن "العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي"، بمراعاة الفروق الموجودة بين التلاميذ (العينة) وذلك بإخضاع التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض للتدريب بهدف الرفع من دافعيتهم، وتوصل الى وجود علاقة وطيدة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي الجيد.

التعقيب على الدراسات:

تتشابه هذه الدراسات مع دراستنا في مجموعة من النقاط منها:

-التشابه في متغير الدراسة "دافعية التعلم" حيث كل الدراسات العربية والأجنبية شملت على متغير الدافعية للتعلم كدراسة "امنة عبد الله تركي"، دراسة "جيهان أبو راشد العمراني"، إضافة الى دراسة "شيو" ودراسة " كلاس".

- التشابه من حيث المنهج حيث أن كل الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي.

- تشابهت هذه الدراسات أيضا في أداة جمع البيانات وهي مقياس الدافعية للتعلم منها دراسة "امنة عبد الله تركي"، "جيهان أبو راشد العمراني"، "شيو"، "كلاس".

ورغم هذا التشابه الى أن هناك اختلاف في بعض النقاط مع هاته الدراسات.

-اختلاف في عبنة الدراسة، فالدراسة الحالية اعتمدت على عينة تتكون من 30 تلميذ اما الدراسات السابقة فاعتمدت على عينة تتكون من 180 تلميذ.

- اختلاف في مجتمع الدراسة فالدراسة الحالية يتم اجراءها في المدارس الابتدائية أما الدراسة السابقة فأجريت في المرحلة الإعدادية.

- إضافة الى الاختلاف في المتغير الأول، فدراستنا الحالية تناولت "التنمر المدرسي وعلاقته بالدافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي"، أما الدراسات السابقة فتناولت متغيرات مختلفة منها دراسة "جيهان أبو راشد العمران" الذي تناول موضوع دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

- كما اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في كون بعض الدراسات لم تبين نتائج الدراسة والشروط المنهجية المتبعة وما يتعلق بحجم العينة، كدراسة "شيو" ومكان ادراء الدراسة، ما عادا دراسة "امنة عبد الله تركي" و"جيهان أبو راشد العمران" اللذان تطرقا الى كل الخطوات.

الفصل الثاني: التنمر المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي

أولا:التنمر

تمهيد

1. مفهوم التنمر

2. المفاهيم المرتبطة بالتنمر

3. النظريات المفسرة للتنمر

4. أشكال التنمر

تمهيد

اهتم العديد من الباحثين بدراسة ظاهرة التنمر باعتبارها من أكثر المشكلات المدرسية انتشارا في المدارس الابتدائية فالتنمر نوع من انواع العنف يعود بأثار سلبية على نفسية التلاميذ وعلى المناخ العام للمدرسة ويعرقل عملية التعليم والتعلم وسنحاول في هذا الفصل التطرق لهذا المفهوم بالتفصيل ومعرفةمن يقوم بالتنمر والضحايا المستهدفين.

1)مفهوم التنمر:

لغة:يقصد بالتنمر لغة اعتمادا على المجند في اللغة العربية المعاصرة انه التنمر غضب وساء خلقه" تنمر اللئيم" تشبه بالنمر في لونه '(تنمر له).

متنمر يقصد به من يتشبه بالنمر في طبعه من يتظاهر بالجرأة كأنه نمر الرجل بكل معنى للكلمة لا يكون متنمرا. (المجند في اللغة العربية المعاصرة 2008ص590.)

اصطلاحا: يوجد الكثير من التعريفات الاصطلاحية لمفهوم التنمر نذكر منها فيما يلي:

يعرفه الصبحين والقضاة على انه اضطراب غير اجتماعي في سلوك الفرد ويوصف بانه مزيج من سلوك الفرد ويوصف بانه مزيج من السلوك العدواني وغير الاجتماعي ويتصف بالديمومية والاستمرارية ولايتضمن فقط سلوك التحدي او المعارضة وينتشر هذا السلوك غير السوي في علاقات الطفل مع الاطفال الاخرين وعادة ماينتشرعبرالبيئة المدرسية اكثر من البيت. (الصبحين ,القضاة ,2013ص10)

كما عرفه عبد المجيد عاصمعلىانه شكلمن اشكل السلوك العدواني الموجه نحو الغير بشكل مقصود ومتكرر،عندما فرد او مجموعة افراد اياء لفضي او جسدي أو اجتماعي او نفسي او الكتروني أوجنسي اتجاه فرد اومجموعة من الافراد عادة ما يكون المتنمر عليه الضحية اقل من المتنمر في القوة. (عاصم عبد المجيدواخرون 2017).

التنمر المدرسي:

تعددت التعريفات للتنمر المدرسي نظرا لتعدد معانيه وتعدد اراء الباحثين في موضوع المدرسي، فنجد الباحث "الويس" يعرفه تعريفا علميامبنيا على تجارب بحثية، فعرفه على انه من اشكال العنف الشائعة بين الأطفال والمراهقين وهو تصرف متكرر للضر او الإزعاج من طرف فرد او أكثر وقد يستخدم المتنمر "المعتدي "افعالا مباشرة للتنمر على الاخرين عن طريق العدوان اللفظي او البدني او يستخدم التنمر الغير المباشر بأفعال غير مباشرة كنشر الاشاعات. (ابو الديار مسعد 2012).

ويرى بريماستر التنمر المدرسي بأنه سلوك عدواني عادة ما يحتوي على عدم التوازن للقوى بين المتنمر والضحية ويتكررمع مرور الوقتوللتنمر اشكال عديدة تشمل الاعتداء الجسمي والاهانات اللفظية والتهديدات غيراللفظية كما تشمل ايضا استخدام وسائل الاتصالات الحديثة كإرسال رسائل تهديدية. (خوج 2012ص193)

ونجد الباحثة الجزائرية انفال ديدي تعرف التنمر المدرسي على انه سلوك عدواني يحتوي على عدم التوازن في القوى بين المتنمر والضحية ويتكرر مع مرور الزمنوله اشكال عديدة تشمل الاعتداء الجسدي والاهانات اللفظية والتهديدات غير اللفظية التي تكون بشكل غير مباشر كتوجيه رسائل مكتوبة. (انفال ديدي 2021)

وفي نفس السياق نجد تعريف مريم عميرة اتنمر المدرسي على انه شكل من اشكال السلوك العدواني الذي يصدر من تلميذ واحد او مجموعة من التلاميذ بهدف الحاق الضرر بالتنمر عليهم جسديا او لفظيا او اجتماعيا او جنسيا اوالكترونيا داخل القسم او المدرسة وعادة مايغيب عنصر التكافؤ في القوة بين المتنمر والضحية.(مريم عميرة 2019ص43).

ومن خلال هذه التعريفات المتعددة نستخلص ان التنمر المدرسي لايختلف على انه الرغبة في السيطرة والايذاء المعتمد من تلميذ اتجاه تلميذا آخر يختلفان في القوة يكون بشكل مباشر بالفعل أوالقول او بشكل غير مباشر عنطريق التهديد ويكون سلوكا متكررا من المتنمر اتجاه المتنمر عليه التلميذ الضحية.

2)المفاهيم المرتبطة بالتنمر:

1-التنمر العدواني:التنمر درجة هينة من العدوان والعدوان سلوك يصدر من شخص اخر نحو الذات لفظيا او جسميا وقد يكون هذا العدوان مباشرا او غير مباشر ويؤدي الى الحاق الاذى الجسمي والنفسي الحاقا متعمدا بالشخص الاخر وبهذا فالعدوان أكثر عمومية من التنمر، ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في ان التنمر سلوك متكرر ويحدث بانتظام ويستمر فترة من الوقت وعادة يتضمن عدم التوازن في القوىسواء اكانت القوة جسمية ام نفس مدركة فالتنمر هو نمط من العدوان. (ابو الديار 2012ص30)

2-التنمر والصراع:يختلف التنمر عن الصراع حيث ان التنمريحدث بين الافراد مختلفين غير مختلفين وغير متساويين في القوة الجسمية او النفسية فالمتنمرون عادة يكونون اقوياء جسميا والضحايا ضعافا جسميا وغير قادرين على حماية انفسهم والتنمر يحدث بشكل متكرربهدف السلطة والسيطرة اما الصراع فيحدث احيانا وقد يحدث كن دون قصد ولايهدف للسلطة او السيطرة انما يبذل جهدا لحل مشكلة ماوقد يكون المتصارعين متساويين في القوة (مسعد ابو الديار2012)

3- التنمر والعنف: العنف يستعمل السلاح والتهديد والوعيد بكل انواعه اما التنمر فهو أخف من حيث الممارسة فهو يتضمن عنفا جسديا خفيفا وعنفا لفظيا كبيرا ويشمل على جانب استعراض من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في الاخرين من الرفقاء والزملاء وهذا السلوك موجود بين الطلاب في جميع مراحل التعليم ويمكن ان يقود الى العنف بمعناه الشامل.(الصوفي والملكي 2012 ص157).

3- النظريات المفسرة للتنمر المدرسي:

3-1-النظرية السلوكية: ترى هذه النظرية ان السلوك التنمري نوع من الاستجابات السائدة في شخصية بعض الافراد ويتميز المتنمرين حسب الراي السلوكي بالاندفاعية اتجاه الاقران والعدوانية اتجاه الراشدين والرغبة في استعراض القوة الجسمية او النفسية والهيمنة على الاخرين .

ويرى السلوكيين ان السلوك التنمري قابل للتكرار لأنه مرتبط بالتعزيز وان هذا السلوك يقوى ويضعف بناءا على اثره ونتيجة فيما يتعلق بالفرد، وعلى هذا الاساس فان سلوك التنمر يحدث نتيجة للعملية التي يلقاها المتنمر من اقرانه. فقد يحصل المتنمر على هذا التعزيز من خلال الاذى والضرر الذي يلحقه بالضحية فاذا مال الضحية الى البكاء فان هذا يعزز سلوك المتنمر تعزيزا اجابيا فيكرر المتنمر هذا السلوك مرة ثانية ويبني مواقف تنمرية للإعتداء على الافراد المحيطين به هذا ما يحدث غالبا في المدارس الابتدائية. (مسع ابو الديار 2019).

2.3- نظرية التحليل النفسي: يرى "فرويد" صاحب هذه النظرية أن سلوك التنمر تعبيرعن غريزة الموت حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء اتجاه نفسة أو اتجاه الأخرين حيث يولد الطفل بدافع العدوانية ’وتتعامل هذه النظرية مع سلوك التنمر بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنه متعلمة ,ففكرتها أنه لايمكن إيقاف السلوك التنمري أو الحد منه من خلال الظوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط ولكن مانستطيع عمله فقط تحويل التنمر وتوجيهه نحو أهداف بناءة بدلا من أهداف هدامة.

والرأي الآخر لهذه النظرية أن الإنسان عندما يشعر بالتهديد الخارجي تنتبه غريزته فتتجمع طاقته ويغضب الفرد ويختل توازنه الداخلي فيتهيأ التنمر لإثارة خارجية بسيطة ,وقد يعتدي بدون إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته التنمرية ويخفف توتره النفسي ويعود إلى اتزانه الداخلي، كما أن فرويد ربط بين التنمر والمراحل المبكرة للطفولة ويؤكد على أن جميع صور التنمر ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفعات الجنس

,وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل ثم أكد "أدلر" احد تلاميذ "فرويد"على أن العنف والتنمر عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقصوعلى أن التنمر نزعة الكراهية.

(الصبحيين والقضاة،2013،ص 50.49)

نستخلص من نظرية التحليل النفسي التي تفسر السلوك التنمري أنه راجع إلى شعور الفرد المتنمر بالتهديد الخارجي أو الغضب، وأن "فرويد" يربمصدر التنمر جنسي، في حين يفسر " أدلر" التنمر على أنه استجابة تعويضية للإحساس بالنقص.

4-أشكال التنمر المدرسي:

يحدث التنمر بأشكال مختلفة ومتعددة وبمستويات مختلفة في نوعية وشدة الإيذاء ويمكن تلخيص أشكال التنمر المدرسي في النقاط التالية، التنمر الجسمي، التنمر اللفظي، التنمر الجنسي، التنمر العاطفي والنفسي، التنمر في العلاقات الاجتماعية، التنمر على الممتلكات.

التنمر الجسمي: كالظرب أو الصفع أو القرص أو الإيقاع أرضا أو السحب أو الرفس أو إجباره على شيئ.

التنمر اللفظي: السب والشتم واللعن، أو الإثارة أو التهديد أو العنف أو الإشاعات الكاذبة أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد أو إعطاء تسمية عرقية.

التنمر الجنسي: استخدام أسماء جنسية وينادي بها، أو كلمات قذرة أو لمس أو تهديد بالممارسة.

التنمر العاطفي والنفسي:المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.

التنمر في العلاقات الاجتماعية: منع بعضالأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقاتهم أو نشر شائعات عن آخرين.

التنمر على الممتلكات: أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها لهم أو إتلافها ,وهنا لابد من القول أن هذه الأشكال السابقة قد ترتبط معا فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها.(الصبحيين والقضاة،2013،ص 10-11).

التنمر كسلوك مباشر:يقتضي مواجهة مباشرة بين كل من المتنمر والضحية إذ يتضمن هذا الشكل من أشكال سلوك التنمر المواقف التي من خلالها يتم مضايقة الضحية، أو تهديده أو التقليل من الشأن والاغاضة والتعليقات البذيئة، وجرح وإهانات مشاعر الضحية ورفض التعامل معه أو مخالطته وكذا التنابز بالألقاب البذيئة.

التنمر كسلوك غير مباشر:يصعب الملاحظة ولكن استقراؤه أو استنتاجه والوقوف على أشكاله من خلال نشر الشائعات، وكتابة التعليقات الشخصية عن الضحية بغرض جعله منبوذ بين زملائه فضلا عن النظرات والإيماءات الوقحة. (بوناب أسماء '2016ص25)

ثانيا: التنمر المدرسي:

1. مدى انتشار التنمر لدى تلاميذ الطور الابتدائي
2. معاير التنمر لدى تلاميذ الطور الابتدائي
3. أسباب التنمر لدى تلاميذ الطور الابتدائي
4. خصائص المشاركين في التنمر
5. الأثار التي يتركها التنمر على الضحايا
6. أساليب التخفيف من التنمر المدرسي

1)مدى انتشار التنمر المدرسي:

التنمر ظاهرة دولية تحدث في جميع المدارس ويختلف معدل انتشارها في المدارس من مجتمع لاخر،فالدراسات التي أجريت في استراليا، انجلترا وكندا وغيرها تشير الى ذلك:

ففي استراليا تختلف معدلات التنمر عن معدلاتها في انجلترا وكذلك تختلف عن أمريكا، وتشير الاحصائيات الدوليةالى أن معدل انتشار التنمر في المدارس يتراوح من 10-15%

وأن معدلات ضحايا التنمر تختلف من بلد لاخر، ففي اليابان يبلغ معدل الضحايا 22% في المدارس الابتدائية و13% في المدارس المتوسطة و66% بين طلاب المدارس الثانوية، بينما يبلغ معدل الضحايا في مدارس انجلترا الى حوالي20% تقريبا وتسير الدراسات في استراليا الى أن كل تلميذ من بين ستة تلاميذ يتعرض لأعمال التنمربطريقة أو أخرى مرة على الاقل في كل أسبوع ونظرا لنقص الدراسات والبحوث عن التنمر في المدارس العربية فإن لا توجد إحصائيات عن التنمر بها.

إلا أن الواقع يشير الى أن أحداث التنمر أصبحت منتشرة في المدارس العربية بشكل يفوق ما كانت عليه منذ السنوات القليلة وفي مصر اصبح التنمر في المدارس الحكومية بوجه عاموالمدارس الخاصة بوجه خاص ظاهرة مدرسية بارزة. (الصوفي 2017 ص33).

2)معايير التنمر المدرسي:

في بيئة التنمر المدرسي غالبا ما يكون ضحية التنمر طالبا واحدا للمضايقة من مجموعة تتكون من إثنين او ثلاث طلاب يتزعمهم "قائد سلبي" ولكن هناك نسبة هامة من الضحايا تتراوح مابين 20%الى 40% أفادو انهم تعرضوا للتنمر من طرف أفراد منفردين.

ويمكن تصنيف السلوك العدواني على أنه تنمرعندما تحكمه ثلاث معايير:

-التنمر سلوك اعتدائي متعمد قد يكون جسديا أو لفظيا أو غير مباشر

-التنمريعرض الضحايا للاعتداءات المتكررة خلال فترات ممتدة من الوقت

–التنمر يحدث داخل علاقة شخصية يميزها عدم التوازن في القوة سواء كان حقيقيا أو معنويا وهذه القوة تنبع من منطق القوةالجسمانية أو من منطق نفسي مع الاطفال ذوي التأثير الكبير على اقرانهم فتظهر بين المتنمرين والضحية. (القحطان 2012ص118)

هذه المعايير هي التي تحكم السلوك على انه سلوك تنمري داخل المؤسسات والمدارس فإذا كان بغير هذه المعايير يمكن اعتباره سلوك عدواني لا سلوك تنمري.

3)أسباب التنمر المدرسي:

إن الحتمية العلمية تفرض أن هناك العديد من الاسباب للتنمر المدرسي ومنها ما هي نفسية أو اجتماعية حيث يمكن إرجاع أسباب التنمر المدرسي الى طبيعة شخصية المتنمر فعادة يكون ذا شخصية قوية لا يخشى عواقب الخبلف واسباب تتعلق بحياة التلميذ المدرسية وتكمن في غياب العقاب المدرسي وأسباب تتعلق بالأسرة ويكون إما بغياب دور الاسرة التربوي،أو المتنمرون في الغالب ينحدرون من أسر يغلب عليها طابع العنف فهنا ينصبغ التلميذ بصبغة عائلته. (عويدات وحميدي 1997).

1.3) أسباب نفسية:تتمثل في العقد النفسية كالاكتئاب الذي يصل اليه الفرد فعندما يشعر التلميذ بالإحباط في المدرسة بسبب الإهمال وعدم الاهتمام بقدراته ورغباته يولد الشعور بالغضب والتوتر تؤدي به الى ممارسة العنف والتنمر على الاخرين أوعلى نفسه لإفراغ الضغوطات والتخلص من التوتر ,كما نجد أن الغرائز في استعدادات

فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد الى إدراك بعض الأشياء من نوع معين أو أن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء فعندما يتعرض التلميذ للإهمال وعدم المبادلات بقدراته وميوله داخل المدرسة يشعر بالإحباط مما يؤدي الى ممارسته لسلوك التنمر اتجاه الاخرين لأنه يشعر بأن هناك حواجز بينه وبين تحقيق اهدافه فإدراكه لذلك الشيء يقوده لممارسة سلوك التنمر .كما أنا لأسر التي تطلب من التلميذ

الحصول على مستوى مرتفع منا التحصيل يفوق قدراته وإمكاناته قد يسبب ذلك القلق ذلك الى الاكتئاب وتفريغ هذه الانفعالات من خلال سلوك التنمر.(الصبحيين والقضاة2013ص44و43).

2.3) أسباب شخصية:هناك دوافع لسلوك التنمر فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوك يصدر لدى الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر أي وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوي عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق .كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل وبعض المهارات الاجتماعية وقلة الاصدقاء قد تجعلهم عرضة للتنمر. (رقية زيدان 2021ص21).

3.3) أسباب أسرية: يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التنمر، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو اتجاه الأبناء، لا بد أن يتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه، وهكذا فإن الطفل الذي تعرض للعنف في الأسرة يميل إلى ممارسة العنف والتنمر على التلاميذ الأضعف في المدرسة. (زوميت بالعزوقي2021ص13)

4.3)أسباب مدرسية: وتشمل السياسة التربوية، والثقافة المدرسية، والمحيط المادي والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المختصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه، لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة، فلا بد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأيا عاما مضادا له بين طلبة الصف والمدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر المضاد، سواء مباشرا أو غير مباشر، وقد تكون الممارسات الافتزازية الخاطئة من قبل الطلبة، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطالب، وضعف شخصية المعلم، والتمييز بين الطلبة، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية، كل هذه العوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة .إن العلاقة

المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط والكبت والقمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية تعليماتها، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطلاب، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل قد تؤدي إلى الإحباط، ما يدفعهم بالقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر وأيضا جماعة الرفاق والتي قد تؤدي أدوارا متعددة في إثارة السلوك التنمري، أو تعزيزه فقد تقوي بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران، من أجل كسب الشعبية. (الصبحيين والقضاة، 2013،ص46.45).

5.3) أسباب اجتماعية:تتمثل في الظروف المحيطة بالفرد من أسرة وأقران ووسائل إعلام وغيرها وهنا كاسرتهم تعاملاتها مع أبنائهابالسلطة والقهر والتبديل المفرط مما يولد العنف لدى الأبناء وكذلك غياب الأب ووجود أم مكتئبة ومشاكل الطلاق وغيرها تكون بيئة خصبة لتوليد التنمر لدى الأفراد، فإذا كانتالغالبية خارج المدرسة عنيفة فإن المدرسة تكون عنيفة لأن الأفراد الموجودين داخل المدرسة هم أبناء المجتمع المحيط. (معاوية أبو غزال 2010ص178)

6.3)الأسباب المرتبطة بالإعلام:تعتمد الألعاب الإلكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة المدرسية امتداد لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية، وتكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون على ألعاب العنف، لذلك ينبغي على الأسرة عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والسعي للعد من وجودها، وإلى جانب الألعاب الإلكترونية وبتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار، نلاحظ تزايد مشاهدة العنف والقتل الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية. (بوناب أماء 2016ص28).

نستنتج أن اسباب التنمر المدرسي تختلف و تتعدد فهناك أسباب نفسية وأسرية واسباب متعلقة بالمدرسة وأسباب اجتماعية فالتنمر يحدث نتيجة اختلال أو مشكل في أحد جوانب حياة التلميذ وايضا نجد أن وسائل الإعلام لها دور في حدوث ظاهرة التنمر فهي تؤثر في سلوكيات التلميذ بحيث يصبحون مدمنين وعنيفين ويهدفون لسلطة والهيمنة على الآخرين بممارسة التنمر عليهم.

4) خصائص المشاركون في التنمر المدرسي:هناك ثلاث عناصر مشاركة في سلوك التنمر المدرسي وهي: المتنمرون والضحايا والمتفرجون، ولكل طرف مشارك في التنمر يتميز بجملة من الصفات والخصائص التي نلخصها في الآتي:

1-**المتنمرون:** أشار "لويس" إلى خصائص التلاميذ المتنمرين بأنهم مهيمنون على الآخرين ويحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم، ويرى الباحثون أن الرغبة في القوة هي السبب في عملية التنمر وهذه الرغبة تعززت من خلال الأفكار والشائعات حول التنمر وأدوار المؤسسات الإعلامية والأفلام التي صورت قدرات البطل ومهاراته العالية، ومن سماتهم كذلك القسوة، ولديهم أفكار لا عقلانية. (الصبحيين والقضاة،2013، ص 35).

لقد حددت "القحطاني" عدة خصائص يتميز بها المتنمرون والمتمثلة في

- :التلاميذ المتنمرين يتميزون بالقوة والسيطرة وبالطبيعة العدوانية والمندفعة
- الرغبة في لفت الانتباه وحب الاستعراض.
- القصور في مهارات التحكم في الغضب والتغلب عليه
- .الافتقار إلى قيمة الشعور والتعاطف مع الآخرين
- .المعاناة من المشاكل الأسرية، وعدم اهتمامهم بمشاعر الضحية (القحطاني،2006 ،ص226)

كما أن المتنمرين يميلون إلى الغرور فيرغبون أن يكونوا أقوياء ومرغوبين من أقرانهم كما يتميزون بأنهم محاطين بالمتنمرين والأتباع السلبيين ويشاركون في السلوك العدواني ويقدمون الدعم والتشجيع لأيمتنمر ويمكن وصفهم بأنهم اشخاص سلبيين لايتمتعون بنظرة إيجابية.(بهنساوي وأخرون 2015).

2-**الضحايا:** وهم الأفراد الذين يتعرضون للضرر والأذى نتيجة اعتداء زملائهم المتنمرين عليهم، ويكون لهذا أثار سيئة على تحصيلهم الدراسي. (مصطفى علي مظلوم،2007 ،ص 17).

ومن خصائص ضحايا التنمر ما يلي:

• :قابلية السقوط (فالضحية سريع الانخداع، ولا تستطيع الدفاع عن نفسها ولها خصائص جسدية تجعلها عرضة لأن تكون ضحية)

• غياب الدعم،(فالضحية تشعر بالعزلة والضعف، وأحيانا لا تذكر المتنمر عليها خوفا من انتقام المتنمر)

• يخشون الضحايا الذهاب إلى المدرسة مما يعيق قدراتهم على التركيز ويخلق أداء مدرسي ضعيف، مع الوجود الدائم بالتهديد بالعنف، مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان الذي ينتج عنها أعراض بدنية وجسدية(القحطاني 2012ص119).

فالضحايا هما الطرف الثاني من عملية التنمر فهم يتميزون بالضعف والخوف وعدم القدرة على الدفاع عن انفسهم.

3-المتفرجون: وهم الأفراد الذين يلاحظون عملية التنمر والضحية، يمارس هؤلاء المتفرجون أدوار عديدة في سياق عملية التنمر، فهناك جماعة من المتفرجون يطلق عليهم مسميات عديدة منها: المساعدون أو الأصدقاء الحميميين، أو النواب التابعين وهم الذين يتحالفون ويتحدون مع المتنمر ويقدمون الدعم والمساندة له، حيث تربطهم صداقة حميمة وقوية مع المتنمر، مقارنة بالضحايا الذين لا تربطهم أي علاقة بالمتنمر .

(مصطفى علي مظلوم 2007ص71).

المتفرجون نوعان: النوع الأول الذين يشاهدون دون تدخل وذلك بسبب خوفهم، والنوع الثاني المتفرجون المشاركون هم مقدمي المساعدة والمساندة والتشجيع للمتنمرين على الإستقواء والإيذاء.

وفي الأخير نستخلص أن المشاركون في حدوث عملية التنمر ثلاث أطراف: الطرف الأول وهو المتنمرون وهم الذين يقومون بالتسلط والسيطرة على الآخرين وإيذائهم، أما الطرف الثاني فهم الضحايا والذي يتم الممارسة عليهم سلوك التنمر ويكونون أقل قوة وضعفا من المتنمر، أما الطرف الثالث فهم المتفرجون الذين يشاهدون عملية التنمر ولكن لا يتدخلون في ممارسة هذا السلوك أو الدفاع عن الضحايا.

5) الاثار التي يتركها التنمر على الضحايا (المتنمر عليهم):

للتنمر تأشيرات صحية واجتماعية ونفسية خطيرة على الضحايا نذكر منها :

-ارتفاع نسب تعرضهم للاكتئاب والقلق والانتحار، واضطرابات نفسية أخرى .

- محاولة حمل أسلحة إلى المدرسة بهدف الدفاع عن النفس .

- تغيب عن المدرسة بسبب الشعور بعدم الأمان وضعف التحصيل الدراسي .

- ضعف التقدير الذاتي لدى الضحايا .

- عدم القدرة على السيطرة على النفس أثناء الغضب وبالتالي ينجم عليه سلوك تدمير الذات.

- احتمال الإصابة ببعض الأعراض المرضية مجهولة الأسباب: كالصداع وآلام المعدة وغيرها.

- إن التعرض للتنمر يؤثر بشكل سلبي كبير في النمو الاجتماعي وهو الأمر الذي قد يؤدي بهؤلاء إلى العزلة الاجتماعية بسبب المراعاة والنزاعات المتعددة.

- ويؤكد "شامبيون "ورفاقه 2003 ،على أنه وبالرغم من وجود عدد قليل من الأصدقاء لدى الضحايا، إلا أن صداقتهم تتسم بالكثير من النزاعات والصدمات .

(الصرايرة، 2011 ،ص 26).

6-أساليب التخفيف من ظاهرة التنمر المدرسي :

متابعة سلوكيات العدائيين والمعتدى عليهم في المدرسة لحين إبلاغ أولياء أمورهم، ثم تسجيل الملاحظات حول سلوكهم في المنزل والمدرسة وأثناء وبعد فترة العلاج .

- تحديد المتنمرين والمتنمر عليهم داخل الصفوف الدراسية.
- معالجة التنمر بناءا على الأسباب التي أدت لوجوده عند الأطفال من خلال تواصل الأهل مع المدرسة.
- المرشد المدرسي يلعب دورا كبيرا في علاج ظاهرة التنمر، وذلك كم خلال معرفته لمعظم الأسباب التي أدت إلى عدوانيته أو تعرضه للإساءة من غيره، ومن ثم تدريبهم على طرق التواصل الاجتماعية السليمة .
- توفير بيئة أسرية آمنة .
- توثيق الصلة بين الآباء والأبناء عن طريق تدعيم الحوار والاتصالات للأ بناء دون مقاطعتهم .
- مشاركة الطفل والديه لمشاكله التي يتعرض لها خلال يومه الدراسي.
- منح الأطفال المعتدى عليهم درجة من الاستقلالية الذاتية في مختلف أمور الحياة .
- تحلي المعلمين بشخصية مرنة غير متسلطة أثناء تواجدهم في الغرف الصفية. (بالماحي، 2017، ص18).

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق عرضه في هذا الفصل من تعريفات و نظريات و اهم الأسباب وراء ظاهرة التنمر بالإضافة إلى أشكاله و العناصر المشاركة فيه ، نستنتج أن التنمر ظاهرة خطيرة لا يجب الاستهزاء بها داخل المدارس و يجب التدخل للتكفل بها ومحاولة التقليل منها داخل المدارس

الفصل الثالث: الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي

أولا: الدافعية

تمهيد

1. مفهوم الدافعية

2. المفاهيم المرتبطة بالدافعية

3. النظريات المفسرة للدافعية

4. أنواع الدافعية

تمهيد:

لاقى موضوع الدافعية اهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، اذ تعتبر من أكثر الموضوعات أهمية.

وتساهم في عملية تنشيط واثارة السلوك وتوجيهه والاستمرار لتحقيق الأهداف، ولدورها الفعال في عملية التعلم والتعليم.

وسنتطرق في هذا الفصل الى مفهوم الدافعية وكل ما يتعلق بها.

1.مفهوم الدافعية:

عرفها "مروان أبو حويج.2004.ص 143" على أنها الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي، وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه و غاياته لتحقيق احسن تكيف مع بيئته الخارجية.

يشير مصطلح الدافعية الى مجموع الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من إعادة التوازن الذي اختل، فهي بهذا المفهوم يشير الى نزعة للوصول الى هدف معين وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية أو رغبات داخلية. (قطامي وعدس، 2002)

ويرى "غانم 2002" في هذا الصدد أنها حالة تساعد في تحريك السلوك واستمراريتهحتى يتحقق الهدف، وبدونها يصعب القيام بالأعمال.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الدافعية هي الطاقة الداخلية والخارجية التي تعمل على تحريك الفرد من أجل الوصول الى حالة التوازن وتحقيق الأهداف التي تلبي حاجاته ورغباته.

2. المفاهيم المرتبطة بالدافعية:هناك العديد من المفاهيم المرتبطة بالدافعية نذكر أهمها

1.2) الحاجة: هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي، والتي تحفز طاقته وتدفعهفي الاتجاه الذي يحقق اشباعها. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص 78)

2.2) الحافز: يشير الحافز الى العمليات الداخلية الدافعة التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين، وتؤدي بالتالي الى اصدار السلوك ويرادف البعض بين مفهوم الحافز ومفهوم الدافعية على أساس أن كل منهما يغبر عن حالة التوتر العامة نتيجة لشعور الكائن الحي بحاجة معينة. وفي مقابل ذلك فان هناك من يميز بين هذين المفهومين على أساس أن مفهوم الحافز أقل عمومية من مفهوم الدافع، حيث يستخدم مفهوم الدافع للتعبير عن الحاجات البيولوجية والاجتماعية، في حين يقتصر مفهوم الحوافز للتعبير عن الحاجات البيولوجية فقط. (محمد عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 78)

3.2) الباعث: يشير الى محفزات البيئة الخارجية المساعدة في تنشيط دافعية الأفراد سواء تأسست هذه الدافعية على أبعاد فيسيولوجية أو اجتماعية. (المرجع السابق، ص 79)

4.2) العادة: أشار "كورمان" الى ان مفهوم العادة قد تم تضمينه كمتغير أساسي في بناء نظرية أو منحنى التوقع – القيمة، من قبل بعض الباحثين مثل: أتنكسون، وبرش وذلك نظرا لأهمية هذا المفهوم في إعطاء القيمة النوعية، والتوقع النوعي و في مجال اختيار الفرد لسلوك معين يمكن إنجازه.

وقد نشأ نوع من الخلط بين استخدام كل من مفهوم العادة ومفهوم الدافع، على الرغم من وجود اختلاف بينهما. فالعادة تشير قوة الميول السلوكية التي ترتقي وتنمو نتيجة عمليات التدعيم و تتركزعلى الامكانية السلوكية، أما الدافع فيرتكزعلى الدرجة الفعلية لمقدار الطاقة التي تنطوي عليها العادة، وبالتالي يمكن اعتبار الدافع نوعا فعالا من العادات. (محمد عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 80)

5.2) الانفعال: يعد الانفعال من الحالات الشعورية المحيرة، فهو يتضمن الخوف، الكراهية، الغضب، كما يتضمن السعادة والاستثارة. وينظر الى الحالات الانفعالية على انها أقل عقلانية بالمقرانة بالدافعية ولكنها تتضمن عمليات معرفية أيضا، فالتقويم المعرفي يمكن أن يحدد طبيعة الخبرة الانفعالية، بالإضافة الى ذلك فان الانفعالات يمكن ان ينظر اليها كعوامل تتغير بتغير العمليات المعرفية. (المرجع السابق، ص 82)

6.2) الغرض: هو ما يتصوره الفرد في ذهنه من غايات يقصد الى بلوغها أو يعزم على تجنبها والغرض دافع شعوري يثير السلوك ويوجه ويملي على الانسان وسائل ملائمة لتحقيقه وترى المدارس الغرضية أن هناك أغراضا لا شعورية. (أحمد راجح، 2009، 7)

3) النظريات المفسرة للدافعية للتعلم:

1.3) نظرية فروم VROOM: تعتبر نظرية معرفية يتم التركيز فيها على التوقعات التي يحملها الأفراد حول أنفسهم، وحول المحيط الذي يعيشون فيه، حي فرقت هذه النظرية بين مصطلحين أساسين و هما الطابع الاجتماعي و الطابع الفردي للشخص.(الداهري، 2011، 119)، اذ يرى فروم أن الدافعية هي نتيجة حصيلة ضرب ثلاثة عوامل أساسية هي:

أ- **التوقع:** وهو اعتقاد حول احتمال انجاز عمل معين بهدف الحصول على نتائج معينة، وهو يعبر عن مدى إدراك الفرد لقدرته على انجاز عمل ما أي إدراك للعلاقة الموجودة بين الجهد المبذول والأداء.

ب- الوسيلة: ويقصد به إدراك الفرد للعلاقة الموجودة بين الأداء والنتيجة المرغوب فيها.

ج- القيمة: وهي قيمة النتيجة التي يسعى الفرد لتحقيقها من خلال بذل جهد معين، ويمكن أن تكون تلك القيمة اما داخلية مثل تحقيق الذات أو خارجية مثل الأجرة أو الترقية. (أحمد دوقة و أخرون، 2009، 24)

2.3) نظرية الفاعلية الذاتية المدركة (الكفاية الذاتية):

نظرية الكفاءة الذاتية غنية سواء من حيث النظرية أو التطبيقات العملية، بعد ادخال المكونات الرئيسية لهذه النظرية يصف التطبيقات الممكنة في ثلاث مجالات من التفاعل البشري: التعليم و العمل و العلاج النفسي.

ويرى بانورا أن الدافعية يحكمها أساسا ادراك الفرد لفاعليته الذاتية، وهذا التصور العقلي يكونه الفرد عن نفسه من خلال نجاحاته أو اخفاقاته السابقة، وهو ما يؤثر على أفكاره وسلوكاته المستقبلية. (تيلوين و بوقريرس، 2007، 23)

اذ يتخيل الفرد النتائج المستقبلية بناءا على خبراته السابقة، حيث تتأثر هذه التوقعات بإحساس الفرد بالكفاية الذاتية. (أبو جادون 2008، 296)

يقوم الفرد بتحديد أهدافه وفق ادراكه لمدى فعاليته، و يثابر بجهوده حتى يصل الى هدفه، فاذا كان لديه مستوى عال من الكفاية الذاتية في مجال ما، فسوف يضع أهدافا ذات مستوى عال و يكون أكثر مثابرة عندما يتعرض للصعوبات، و العكس صحيح عندما يكون مستوى الكفاية الذاتية منخفضا، فربما يتجنب المهمة بأكملها و يستسلم بسهولة عندما يواجه مشكلة ما. (البيلي و أخرون، 1997، 43)

3.3) نظرية التقييم المعرفي:

تعتبر من بين النظريات الاجتماعية المعرفية الحديثة التي ساهمت في دراسة مفهوم الدافعية للتعلم عند التلاميذ المراهقين، تلك النظرية التي طورها كل من دوسي وريانDeci et Ryen والتي تهدف الى تنمية الرغبة و الإرادة في التعلم عند التلميذ، و ذلك بجعل عملية التعلم عملية ذات قيمة لديه مما يعطيه الفرصة ليصبح واثقا من نفسه.(دوقة و اخرون، 2009، 43)

قام دوسي و ريان بالتحقيق من علاقة دمج اثر الكفاءة المدركة (الفعالية الذاتية عند باندورا) بالعوائق التي تفرض على الفرد من المحيط و التي تؤثر على الدافعية الداخلية، و قد اقترح من خلال هذه الأعمال نظرية التقويم المعرفي، حيث تتطور الفرد و تأخذ أشكالا مختلفة بتفاعل نوعين من الحاجات: الكفاءة المدركة و الضبط الذاتي، فكلما كان ادراك الفرد لكفاءته على أنها قوية أو مرتفعة و في وضعية ضبط ذاتي (الاختيار الحر للنشاط)، تصبح الدافعية داخلية و بالتالي قوية أو مرتفعة، و كلما تراجع ادراك الفرد لمدى كفاءته و تناقص الضبط الذاتي للنشاط، كلما تراجعت الدافعية لتكون خارجية وبالتالي ضعيفة الى أن نصل الى حالة الغياب التام للدافعية. (تيلوين و بوقريرس، 2007، 24_25)

4.3) نظرية برونز والتعلم الاكتشافي:

صرح جيروم برونز في كتابه المعروف "عملية التربية" أن أية محاولة لتطوير التربية تبدأ حتما من دوافع التعلم، و لقد صاغ مفهوم التعلم الاكتشافي من أجل تطبيقه داخل الغرفة الصفية، وقد جادل برونز أن التعلم الإكتشافي هو إعادة ترتيب عناصر الموقف الصفي بحيث يمكن للتلميذ الذهاب الى ما وراء تلك العناصر من اجل صياغة ترتيبات جديدة، كما صرح أيضا ان التعلم الاكتشافي ينشأ عن العقل المهيأ جيدا، وأن الاكتشاف لا يقود التلاميذ الى تنظيم المواد لاكتشاف العلاقات بينها فحسب، و لكنه يساعدهم أيضا على تجنب السلبية التي قد تبعدهم عن استخدام المعلومات اتي اكتسبت سابقا، مما يؤدي بالتلاميذ القيام بمعالجة المواضيع بشكل أكثر فاعلية، و الوصول الى اشباع جيد. (غباري، 2008، 71)

5.3) نظرية نموذج فيو VIAU (1994):

ان اعتماد المقاربة الاجتماعية المعرية لتفسير الدافعية في السياق المدرسي، أدى "فيو" الى اقتراح نموذج وظيفي مضبوط يعطي تفسيرا لكيفية تكوين الدافعية عند التلميذ وكيفية تطويرها، حيث اقترح دراسة الدافعية المدرسية في شكلها الديناميكي، وتتأثر الدافعية للتعلم في السياق المدرسي بادراك التلميذ لثلاث عناصر والتي تشكل محدودات الدافعية وهي:

أ_ ادراك قيمة النشاط:يرى فيو أن هذا النوع من الادراك يتشكل انطلاقا من الحكم الصادر من قبل التلميذ اتجاه فائدة النشاط مع الأخذ بعين الاعتبار الأهداف المسطرة من القيام بذلك النشاط، فالتلميذ الذي لا يلاحظ وجود علاقة بين ما يتعلمه و مهنته المستقبلية فانه يبدي عدم الاهتمام في استثمار الوقت و الجهد في التعلم.

ب_ ادراك القدرة: يتعلق الأمر بتقويم الفرد لقدرته على النجاح.

ج_ ادراك التحكم: فهو يتعلق بدرجة تحكم التلميذ في إجراءات نشاط معين، فكلما كان ذلك الشعور بالتحكم على درجة مرتفعة كانت الدافعية أحسن.

الى جانب محددات الدافعية يحدد فيو ثلاث مؤشرات رئيسية للدافعية التعلم وهي:

أ_ الاندفاع المعرفي الذي يميز التلميذ الذي يتمتع بمستوى مقبول من الدافعية للتعلم ويتجلى ذلك السلوك في مختلف الاستراتيجيات المستخدمة من طرف التلميذ للحصول على نتائج مرضية و لتحقيق الأهداف المسطرة.

ب_ مستوى المثابرة الذي يتصف به التلميذ ذو الدرجة العالية من الدافعية.

ج_ الأداء الذي يعتبر المؤشر الأكثر استخداما للحكم على مستوى دافعية التلميذ.(دوقة و أخرون، 2009، 30)

6.3) نظرية نموذج باربو BARBEAU (1999) :

يضم هذا النموذج أربع متغيرات وهي:

أ_ ادراك طبيعة الاسناد: يمكن التأثير على نوع الاسنادات المكتسبة بإعادة النظر في طبيعة تلك الاسنادات، ففي الوسط المدرسي يمكن العمل على تغيير اسنادات التلميذ يجعله قابلا لأن يرجع تحصيله و نتائجه الى مجهوداته الشخصية و ليس لعوامل أخرى و خارجية لا يملك عليها أي سلطة.

ب_ ادراك التلميذ لكفاءته فيما يخص اكتساب و استعمال المعارف: ان ادراك الكفاءة يؤثر على درجة المجهود المبذول و كذا نوعية و فعالية ذلك المجهود.

ج_ ادراك التلميذ لأهمية النشاطات المطلوب إنجازها في المدرسة:

- منح التلميذ فرصة لاعطاء معنى للنشاط الذي يقوم به، وشرح أهمية ذلك النشاط للحاضر والمستقبل.
- منح التلاميذ نشاطات تتميز بالتحدي من أجل ابراز أهمية تلك النشاطات.

د_ مساعدة التلميذ على الاندفاع المعرفي والمشارك:يعرف الاندفاع المعرفي على أنه ميزة تعبر عن درجة المجهود الذهني المبذول من طرف التلميذ من أجل القيام بالنشاطات التعليمية المطلوبة منه، وتتجلى تلك الميزة عند التلميذ من خلال السلوكات التي يقوم بها والاساليب التي يستعملها من أجل الوصول الى

الأهداف المسطرة، وعليه فان درجة الاندفاع المعرفي ترتبط بدرجة التحكم في استراتيجيات الضبط الذاتي للتعلم. (دوقة وأخرون، 2009، 31_33)

4) أنواع الدافعية للتعلم: هناك نوعين من الدافعية للتعلم وهما:

1.4) الدافعية الداخلية: يعرفها كل من ديسي وريان DECI ET RYAN بأنها: دافعية ترتكز على الحاجة الفطرية للكفاءة و الضبط الذاتي و الاختيار الحر للنشاط، أي أن النشاط ينجز من طرف الفرد باختياره الحر من أجل الوصول الى مستوى الفرد لأحاسيسه كالفرحة، المتعة، الاثارة و الرضا. (تيلوين و بوقريرس، 2007، 19)

2.4) الدافعية الخارجية: يشير كلوستيرمان KLOOSTERMAN (1998) أن التلاميذ المدفوعين خارجيا بشكل كبير غالبا ما يرون بأن هناك ظروفا خارجية لا يستطيعون السيطرة عليها تكون مسؤولة عن نتائج أفعالهم، لذا فهم ينسبون النجاح أو الفشل الذي يحصلون عليه الى عوامل خارج ارادتهم، فيظهرون عجزا في التعلم، و يعتقدون أن بذلهم لمزيد من الجهد لن يحدث أي فرق في المهام التي يعملون بها. (الجراح واخرون، 2014، 262)

ويرى برونر BURNER أن التعلم يكون أكثر ديمومة و استمرارية عندما تكون دوافع القيام به داخلية، و ليست مرهونة بمعززات خارجية، و يعتقد أن الدافعية الخارجية يمكن أن تكون لازمة في بداية عملية التعلم، أما بعد ذلك فيجب التركيز على الاستثارة الداخلية للدوافع. (أبو جادو، 2008، 293)

ثانيا: الدافعية للتعلم

1. مفهوم الدافعية للتعلم
2. وظائف الدافعية للتعلم
3. أسباب انخفاض الدافعية للتعلم
4. عناصر الدافعية للتعلم

5. أساليب استثارة الدافعية للتعلم

2. مفهوم الدافعية للتعلم:

دافعية التعلم هي الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل. تتميز بالطموح والاستمتاع الدراسي وبذل قصارى الجهد لاكتساب المعارف، و هذه الدافعية تكون داخلية وهي رغبة التلميذ في حد ذاتها للتحصيل، وخارجية كأسلوب المعلم في القاء الدرس في شكل جيد. (توق وعدس، 2003، ص 218)

كما تعرف أنها حالة داخلية في المتعلم تستثير سلوكه وتدفعه للاستجابة في الموقف التعليمي وتعمل على استمرار هذا السلوك وهذه الاستجابة حتى يحدث التعلم. (العناني،2008 ص 133)

يرى "عياصرة 2006" أن الدافعية للتعلم تشير الى حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه، وتعمل على استمرار السلوك، فهي رغبة تحثه على التعلم وتوجه تصرفاته و سلوكه نحو تحقيق التعلم و طلب المزيد.

كما أشار "جمال قاسم وأخرون، 2001" أن الدافعية للتعلم تتمثل في رغبة الفرد في القيام بشيء ما و النجاح فيه و بذل اقصى جهد للاستمرار في ذلك النجاح.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الدافعية للتعلم هي رغبة الفرد بالقيام بشيء ما والاستمرار فيه، و هي حالة داخلية تحرك سلوك الفرد و أفكاره و تركيزه و تدفعه نحو تحقيق و الوصول لأهدافه و رغباته.

2) وظائف الدافعية للتعلم:

يذكر الزيود وأخرون (1993) أن الدافعية للتعلم لها ثلاث وظائف أساسية هي:

1.2) تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة لدى المتعلم واستثارة نشاطه: ان الدوافع المختلفة ماهي الا طاقات مصدرها اما داخلي أو خارجي، فهي بمثابة القوة الموجودة في النشاط في حد ذاته أي أن المتعلم يشعر بالرغبة في أداء العمل دون وجود تعزيز أو مكافات خارجية، أما الدافعية الخارجية فهي تتحدد بمقدار

الحوافز الخارجية والتي يعمل المتعلم على الحصول على النتائج، الملاحظات الإيجابية، الهدايا من طرف الأولياء ومن المعروف بأن هذا النوع من الدافعية يزول بزوال الحوافز الخارجية.(أبو رياش، 2009، 354)

2.2) الاختيار: تلعب الدافعية دور الاختيار من حيث تحث المتعلم على القيام بسلوك معين وتجنب سلوك اخر كما أنها في الوقت تقوم بتحديد الطريقة التي يستجيب بها الفرد للمواقف الحياتية المختلفة، فعندما يقوم التلميذ مثلا بمراجعة درس معين تحت تأثير دافع معين كالتحضير للامتحان فانه لا ينتبه الا الى الأجزاء أو المعارف المتعلقة بالامتحان الذي هو بصدد اجتيازه ولا يدرك الأمور الأخرى الا إدراكا سطحيا.

3.2) التوجه: ان الدافعية خاصية فردية تدفع الفرد الى القيام بنشاط معين وعليه فانها وفي نفس الوقت تطلع سلوكه بطابع معرفي حيث يلاحظ بأن التلاميذ الذين يوجهون جهودهم نحو هدف معين تكون دافعيتهم أكبر واستعداداتهم أقوى لبذل الجهد المناسب. (دوقة وأخرون، 2011، 17)

4.2) الاستمرارية: تقوم بالمحافظة على استدامة السلوك لطالما بقي الانسان مدفوعا بالحاجة اليه وتفيدنا الدافعية في فهم المتعلم والدوافع المختلفة التي تحركه وتساعدنا في التنبأ بالسلوك الإنساني وتعمل على ممارسة نشاطات معرفية، عاطفية، حركية.

كما تعمل على بعث الطاقة الكامنة عند المتعلم وتثير نشاطه وامداده بالشعور بالرغبة في زيادة طلب العلم والتعلم والمثابرة عليها وطلب المزيد. (بن يوسف، 2008، 26)

3) أسباب انخفاض الدافعية للتعلم:

- عدم توفر الاستعداد للتعلم من ناحيتين:

- **الأولى طبيعية:** كأن يكون التلميذ في سن أقل من زملائه فلا تتوفر لديه الاستعدادات اللازمة للتعلم أو أن نموه بطيئ مقارنة مع اقرانه.

- **الثانية خاصة:** كعدم توفر المفاهيم والخبرات القبلية الضرورية للتعلم الجيد.

– عدم اهتمام الطالب للتعلم أساسا بالإضافة الى عدم وضوح ميوله وخطط مستقبله حيث لا يدرك الطالب أهمية الاستمرار في التعلم.

– غياب النماذج الحية الناضجة ليقلدها الطالب ويستعين بها.

– الشعور بالضغط النفسي نتيجة القيود والقوانين المفروضة عليه من الخارج.

– عدم اشباع بعض الحاجات الأساسية. (قوراري، 2014، 34)

4) عناصر الدافعية للتعلم:

هناك عدة عناصر تشير الى وجود الدافعية لدى الفرد وهذه العناصر هي:

1.4) حب الاستطلاع:الأفراد فضوليين بطبعهم فهم يبحثون عن خبرات جديدة، ويستمتعون بتعلم الأشياء الجديدة، ويشعرون بالرضا عند حل الألغاز وتطوير مهاراتهم وكفاياتهم الذاتية.

ان المهمة الأساسية للتعليم هي تربية حب الاستطلاع عند الطلبة واستخدام حب الاستطلاع للتعلم، فتقديم مثيرات جديدة وغريبة للطلبة يستثير حب الاستطلاع لديهم.

2.4) الكفاية الذاتية:يعني هذا المفهوم اعتقاد فرد ما ان بإمكانه تنفيذ مهمات محددة أول الوصول الى أهداف معينة، ويمكن تطبيق هذا المفهوم على الطلبة الذين لديهم شك في قدراتهم ليست لديهم دافعية للتعلم.

3.4) الاتجاه: عبارة عن سلعة خادعة، حيث يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية ولا تظهر من خلال السلوك الإيجابي لدى الطلبة قد يظهر فقط بوجود المدرس ولا يظهر في أوقات أخرى. (غباري،45،2008)

4.4) الكفاية: هي دافع داخلي نحو التعليم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية والفرد يشعر بالسعادة عند نجاحه في انجاز المهمات والنجاح لدى البعض غير كاف.

5.4) الدوافع الخارجية: المشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استشارية تحارب الملل وينبغي على استراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وابداعية وقابلة للتطبيق وأن تبتعد عن الخوف والضغوط والأهداف

الخارجية، فاللعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي إذا كانت عملية التقويم مخططة بشكل جيد. (غباري، 2008، 47)

6.4) الحافز: هو مجموعة من العوامل الخارجية التي تهيء للمتعلم لإشباع رغباته وحاجاته وطموحاته للارتقاء بأدائه بهدف تحقيق الأهداف المنشودة ألا وهي النجاح وتحقيق الذات والرضا عن النفس. (بني يونس، 2006، 18)

5) أساليب استثارة الدافعية للتعلم:

يقترح الباحثون في علم النفس والتربية عدة إجراءات وأساليب تساعد في استثارة الدافعية عند المتعلمين، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

فحسب الله محمد الحليم ومحمد عزيز إبراهيم (2000) يرى أنه يقصد بمهارات استثارة الدافعية عملية إيجاد الرغبة في التعلم عند المتعلم وتحفيزه عليها حيث يحتاج تنفيذ الدرس أن تحدد له أهدافا نوعية يتوافر فيها قدر كبير من المثيرات لدى المتعلم فهما يريا أنه لإثارة الدافعية يجب:

العمل على تنمية العواطف الإيجابية عند المتعلمين مثل الثقة في قدرتهم على الإنجاز وأن يكون التلميذ قادرا على توجيه تساؤلات كثيرة عن موضوع الدرس، وأن نجعل التلميذ أكثر تركيزا واهتماما بالموضوع المدروس وتجنب استثارة العواطف السلبية عندهم.

وجاء كذلك في مجلة نافذة على التربية (2002):

-أنه يجب ربط اهداف الدرس بالحاجات النفسية والذهنية والاجتماعية للمتعلم.

-التنويع في الأساليب والرق والأنشطة التعليمية في الدرس الواحد، بناء واعداد أنشطة تعليمية تتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ ومراعاته الفروق الفردية للمتعلمين، وأن يتعامل بموضوعية مع التلاميذ والاعداد المحكم والجيد للدرس.

وأضاف **يوسف قطامي** (1998) بأنه من الأساليب المساعدة على زيادة واثارة الدافعية:

–وضع التلميذ في موقف البحث والاطلاع واستخدام أسلوب الأسئلة بدلا من تقديم المعلومات جاهزة، وإعطاء الحوافز المادية مثل النقاط الإضافية أو الحوافز المعنوية مثل المدح والثناء، وهذا الاثارة غيرة ورغبة الأخرين في الوصول الى ما وصل اليه زميلهم أو بتكليف التلميذ بإلقاء كلمة، وتعتمد الحوافز على عمر المتعلم والعمل على توظيف منجزات العلم التكنولوجية والأنشطة العلمية في اثارة فضول وتشويق المتعلم كمساعدته على التعلم من خلال اللعب المنظم أو التعامل مع أجهزة الكمبيوتر.

فهي أساليب تساهم في زيادة الدافعية للدراسة والمواصلة فيها الأقصى ما تسمح به قدراتهم مع تشجيعهم على التعلم الذاتي، وتحمل مسؤولية المتعلم في تكوين نفسه بنفسه وتنمية الاستقلالية في التعلم، والتأكيد على ارتباط موضوع الدرس بالموضوعات السابقة واللاحقة، كما يمكنه عرض قصص هادفة تبين عواقب الإهمال الدراسي والتأكيد لهم على ضرورة طلب العلم لأنه فريضة على كل مسلم ومسلمة، كما عليه أن يتصرف المعلم كنموذج للمتعلم وأن يقترب منهم قدر المستطاع وأن يحببهم في مواضيع الدراسة والسعي على استخدام أساليب التهيئة والتقديم للدرس منذ البداية.

وأوضح بتريس و كوفرنر (2004) PETRISE AND GOVERNE أنه:

يجب على المعلم أن يواجه انتباه المتعلمين عندما يظهرون سلوكات تدل على عدم رغبتهم في أداء أعمالهم المدرسية وأن يساهم في رفع معنوياتهم ويزيد من ثقتهم لأن رفع الثقة بالنفس والانطلاقة من القدرات ومراعاتها يدفعهم لبذل المزيد من الجهد والانطلاقة من النجاحات التي حققها التلاميذ وذلك لبناء الثقة في تعلم المهارات والمهام الجديدة، تشجيع التلاميذ عند أدائهم للأعمال وحثهم على مواصلة الجهد والجد والمثابرة وعدم معاقبتهم واحباط عزيمتهم عندما يخطئون، وعدم استعمال عبارات جارحة والتوبيخ العلني بل التسامح على الأخطاء و التعامل بطريقة لائقة وتوفير جو مريح يساعد في سير الدرس بيسير وأن يجعله أكثر حماسة للتعلم وأن يسيره في جو من التفاعل الاجتماعي بينه وبين المتعلمين، وبين المتعلمين فيما بينهم.

خلاصة:

حاولنا في هذا الفصل استعراض مفهوم الدافعية للتعلم ونظرياتها وأنواعها وعناصرها وأسباب انخفاضها إضافة الى كيفية استثارتها عند التلاميذ اذ تعتبر عنصر فعال في تحقيق النجاح الدراسي وتحسين العملية التربوية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1-المنهج المتبع.

2-مجتمع وعينة الدراسة

3-أدوات جمع البيانات

4-الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد

بعد ان تناولنا الجانب النظري سوف نتطرق في هذا الفصل الى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والتي تتمثل في تحديد المنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة اضافة الى أدوات جمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها.

1)المنهج المتبع:

المنهج: هو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل الى نتيجة ومعلومة. (إبراهيم، 2000، 68)

وتم الاعتماد في دراستنا الحالية على المنهج الوصفي لأنه يعد أكثر المناهج ملائمة لمثل هذا النوع من الدراسة، اذ يهدف المنهج الوصفي كخطوة أولى الى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي ثم تحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية، لتؤدي هذه الأخيرة الى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة.(عبيدات ومبيضين، 1999، 46)

ويعرف المنهج الوصفي أيضا بوصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة أو الراهنة تقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع وتوفر البحوث الوصفية بيانات في غاية الأهمية خاصة حيث يجري البحث في ميدان ما لأول مرة. (عدنان الجابري وأخرون، 2006، 109)

2)مجتمع وعينة الدراسة:

1.2)مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الرابعة من الطور الابتدائي، بابتدائية "الرابي رمضان"

2.2) عينة الدراسة: يقصد بالعينة النموذج الذي يضم جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له. بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن

دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات. (قنديليجي، 1999، 137)

وتم اختيار عينة الدراسة الحالية بطريقة عشوائية من تلاميذ السنة الرابعة لابتدائية "لرابي رمضان" وبلغ حجم العينة 30 تلميذ وتلميذة.

3) أدوات جمع البيانات: هي وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق اعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد. (الرفاعي، 2005، 181)

وتم الاعتماد في دراستنا الحالية على الملاحظة واستبيانين، الأول متعلق بالتنمر المدرسي والذي تضمن 3 محاور وهي كالاتي:

1- المحور الأول: التنمر اللفظي

2- المحور الثاني: التنمر الجسمي

3- المحور الثالث: التنمر على الممتلكات

أما الاستبيان الثاني فمتعلق بالدافعية للتعلم، حيث اعتمدنا على مقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة وأخرون، ويتضمن هذا الاستبيان 50 بندا و 4 بدائل (صحيح تماما، صحيح نوعا ما، غير صحيح، لا أدري)

4) الأساليب الإحصائية:

لاختبار الفرضية الأولى التي تنص على "وجود علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والدافعية للتعلم عند تلاميذ الطور الابتدائي"، اعتمدنا على معامل الارتباط pearson لأننا بصدد قياس علاقة ارتباطية بين متغيرين كميين المتمثلين في التنمر والدافعية.

لاختبار الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لعامل الجنس، وبصفة أخرى هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر بين الذكور والاناث، اعتمدنا على اختبار الفروق في المتوسطات الحسابية « t » Test.

خلاصة:

حاولنا في هذا الفصل التطرق الى المنهج المناسب للدراسة والذي تمثل في المنهج الوصفي لأنه يخدم هذا النوع من الظواهر الاجتماعية، وتم استخدام مقياس الدافعية للتعلم واستبيان التنمر المدرسي من أجل تطبيقهم على عينة الدراسة التي تمثلت في تلاميذ المرحلة الابتدائية. وهذا الفصل نقطة انطلاقة للفصل التالي المتمثل في عرض وتفسير نتائج الدراسة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1) عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2) عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

خلاصة

تمهيد

بعد ما تم التطرق في الفصل السابق الى عينة الدراسة والأدوات التي تم استعمالها، إضافة الى التقنيات الإحصائية المستعملة، سنحاول في هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها دراستنا الحالية من خلال عرض نتائجها ومناقشتها وتفسيرها، كذلك سيتم تأكيد أو رفض كل فرضية على حدة.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي، ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط بيرسون pearson الذي يقيس العلاقة بين متغيرين كميين وهما التنمر المدرسي والدافعية للتعلم، حيث قدرت قيمته ب 0.13 وبهذه النتيجة يمكننا القول أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر المدرسي والدافعية للتعلم أي تحققت الفرضية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التلاميذ الذين يعانون من التنمر المدرسي يحدث لهم خلل في دافعيتهم لتعلم ولا يحتملون التنمر الممارس عليهم فبتعرض التلاميذ لتنمر تنقص دافعيتهم لتعلم، وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بهنساوي وحسن 2015 التي هدفت الى معرفة العلاقة بين التنمر المدرسي والدافعية للتعلم حيث توصلت الى وجود علاقة دالة احصائيا وسالبة بين التنمر المدرسي والدافعية للتعلم.

2عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لعامل الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

الجنس	المتوسط الحسابي	التباين	قسمة t-test المحسوبة	قيمة t-test المجدولة
الذكور	38.7	13.5	T= 1.6	T= 1.7
الإناث	34.9	18.2		

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لعامل الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، ولاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار T–test حيث قدرت قيمته المحسوبة ب 6،1 عند a = 0.05 ودرجة الحرية df = 28 ترفض الفرضية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المد رسي تعزى لعامل الجنس لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

وبما أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ القيمة 38.7 بانحراف معياري قيمته 13.5 بينما الاناث فقد بلغ 34.9 بانحراف معياري قدر ب 18.2 في حين بلغت قيمة 1.6 « t » يمكن تفسير هذه النتيجة بأن كل من الذكور والإناث يعانون من التنمر المدرسي وسلوك التنمر له تأثير لكلا الجنسين وتظهر أشكال التنمر في المحيط المدرسي عند الذكور والإناث ويتفقون على نفس الأسباب التي تنجم عن سلوك التنمر، فقد يعيش الطفل ظروفا أسرية أو مادية أو اجتماعية معينة تجعله محط سخرية من طرف الأخرين، و الشعور بالغيرة اتجاه التلاميذ خاصة في المستوى المعيشي والتحصيل الدراسي هذا ما يزيد من سلوك التنمر إضافة الى اهمال الوالدين لسلوكيات الأبناء. وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة "سولبريق" التي هدفت الى التعرف على درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين الذكور والإناث وتوصلت الدراسة الى ان نسبة الذكور المتنمرين كانت أكثر من الإناث.

خاتمة

الخاتمة

وفي الأخير استنتجت الطالبتين الباحثتين من خلال قيامهما بهذه الدراسة حول علاقة التنمر المدرسي بالدافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي، الى ان التنمر المدرسي ظاهرة من مظاهر العدوانية لدى الطفل تحمل خطوات وضرر بالغ للتلاميذ وتسبب لهم عدة مشاكل مع زملائهم وحتى مع معلميهم وتعرقل في سيرورة العملية التعليمية، وتعد ظاهرة التنمر المدرسي من بين المواضيع التي حظيت باهتمام وانشغال الباحثين والتربويين وهذا باعتباره من بين السلوكيات الغير مقبولة والتي انتشرت كثيرا في المدارس الابتدائية عند الذكور والاناث اذ تخلف أضرار ونتائج وخيمة وسلبية.

لهذا كان هذا المتغير من بين المتغيرات التي تناولته الدراسة الحالية بربطه بمتغير هام وهو الدافعية للتعلم، حيث تعد هذه الأخيرة عامل ضروري لتفسير أي سلوك اذ لا يمكن ان يحدث أي سلوك ما لم يكن وراءه دافعية، حيث تلعب دورا حاسما في التعلم. لذلك فقد سعت هذه الدراسة الى معرفة كل من علاقة التنمر المدرسي بالدافعية التعلم لدى فئة معينة من مرحلة التعليم الابتدائي وقد توصلت النتائج الى انه توجد علاقة ارتباطية بين كل من المتغيرين، كما تبين كذلك ان ليس هناك فروق دالة احصائيا في التنمر المدرسي تعزى لعامل الجنس اذ أن كل من الذكور والاناث بعانون من التنمر المدرسي في المدارس الابتدائية، لكن يجب التذكير بضرورة التدخل لمحاولة الحد بهذه الظاهرة السلبية عن طريق التعاون بين المدرسة والاسرة لتفادي تفاقمها في المدارس.

المقترحات :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم بعض الاقتراحات كما يلي:

-اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مختلف المستويات التعليمية.

-اجراء دراسة متغير التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

-اجراء دراسة حول الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور المتوسط.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

-أبو جادو صالح محمد علي (2008): علم النفس التربوي، ط6، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

-أبو رياش، حسين محمد وشريف، سليم محمد والصافي عبد الحكيم (2009): أصول استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق)، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

-أحمد دوقة وأخرون (2011): سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج، بن عكنون، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية.

-أمال بن يوسف (2008): العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم واثرها على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، علم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر.

-ابرهيم، مروان عبد المجيد (2000): أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية، ط1، عمان، مؤسسة الوراق.

-أحمد عزت راجح (2009): أصول علم النفس، ط1، دار الفكر، ناشرون وموزعون، عمان الأردن.

-الداهري، صالح حسن أحمد (2011): أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم، ط1، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

-البيلي، محمد عبد الله وقاسم، عبد الله والصمادي، أحمد عبد المجيد (1997)، علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط1، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

-الجراح عبد الناصر والمفلح: محمد والربيع، فيصل وغوانمه، مأمون (2014) أثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية التعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن.

-المنجد في اللغة العربية (2009): ط3، دار النشر لبنان.

-الصوفي، أسامة حسين ومالكي، فاطم هاشم قاسم (2012): التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 8، العدد 35، وزارة التربية الكلية التربوية المفتوحة، جامعة بغداد، العراق.

-بوناب أسماء (2017): التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر أكاديمي في التوجيه والإرشاد، جامعة محمد بوضياف، المسيلة

-تيلوين، حبيب وبوقريرس، فريد، (2007): الدافعية واستراتيجيات ما وراء المعرفة في وضعية التعلم، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر.

-ثائر أحمد غباري (2008): الدافعية النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

-حنان أسعد خوجة(2012): التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 13، العدد 2، السعودية.

-حنان عبد الحميد، العناني (2008): علم النفس التربوي، ط4، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

-عبد اللطيف محمد خليفة (2000): الدافعية للإنجاز، القاهرة، مصر، دار الغريب للنشر والتوزيع والطباعة.

-عبيدات، محمد وأبو نصار، محمد ومبيضين (1999): منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، عمان، دار الفكر.

-علي حسين البنسهاوي، علي حسين الرمضان(2015): التنمر المدرسي وعلاقته بالدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد 7، جامعة وهران 2.

-علي موسى الصبيحي ومحمد فرحان القضاة (2013): سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، مفهومه أسبابه وعلاجه، ط1، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت.

-عاصم عبد المجيد كامل، إبراهيم محمد سعد (2017): التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الخالقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية لدراسة تتبعية، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، العدد 91، السعودية.

-فاطم هاشم قاسم (2012): التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية المفتوحة، جامعة بغداد العراق.

-قوراري ناصر، زحاف عبد القادر (2014): الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علوم التربية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر.

-قنديلجي عامر إبراهيم (1999): البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ط1، عمان، دار البازوري العلمية.

-قطامي يوسف (1998): سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، دار الشروق.

-محي الدين توق، عبد الرحمن عدس (2003): أسس علم النفس التربوي، ط3، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

-مثقال جمال قاسم وأخرون (2001): مبادئ علم النفس، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

-مروان أبو حويج (2004): المدخل الى علم النفس التربوي، عمان، الأردن، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.

-مسعد أبو الديار (2012): التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهره وأسبابه وعلاجه، ط2، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت.

-مريم عميرة (2019): المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكاديمي في الارشاد والتوجيه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

-مصطفى علي مظلوم (2007): فاعلية برنامج ارشادي على طالب المرحلة الثانوية لخفض لسلوك المشاغبة، مجلة كلية التربية، العدد 18، مجلد 17، مصر.

-نورة بنت سعد القحطاني (2012): التنمر بين طالب وطالبات المرحلة المتوسطة، دراسة مسحية واقتراح برنامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية، رسالة دكتوراه، تخصص أصول التربية، الفلسفة الرتيبة، كلية التربية، قسم التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الملاحق

ملحق رقم (1)

مقياس الدافعية للتعلم من إعداد أحمد دوقة واخرون

عزيزي التلميذ ... عزيزتي التلميذة:

نضع بين يديك مجموعة من العبارات أملين ابداء رايك حولها بكل صراحة، وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة لإجابتك، نرجو منك عدم ترك أي عبارة بدون إجابة، ونشكرك على تعاونك معنا.

اللقب والإسم: السن: القسم:

العبارات	صحيح تماما	صحيح نوعا ما	غير صحيح	لا أدري
1-لدي القدرة على النجاح في الدراسة				
2-التعلم يحقق لي امنياتي.				
3-لدي القدرة على العمل أكثر.				
4-التعلم يحقق لي مستقبلا زاهرا.				
5-لدر القدرة على التفوق على زملائي.				
6-العلم يوصلني الى مراتب الكبار.				
7-لدي القدرة على مواصلة الدراسة.				
8-فهمي للدروس يضمن لي علامات جيدة.				
9-التعلم يسمح لي بالمساهمة في تطوير البلاد.				
10-لدي القدرة على مراجعة كل الدروس.				
11-أوليائي يحرصون على نجاحي في المدرسة.				
12-التعلم يضمن لي النجاح في الحياة.				
13-لدي القدرة على حفظ وتذكر كل الدروس.				
14-المراجعة مع الزملاء تحقق لي نتائج منتظرة.				
15-التعلم يضمن لي مهنة محترمة.				
16-لدي القدرة على فهم كل الدروس.				
17-البرنامج الدراسي يتضمن موضوعات متنوعة وشيقة.				
18-التعلم يكسبني احترام الأخرين.				
19-لدي القدرة على حل الواجبات المنزلية بمفردي.				
20-لدي القدرة على متابعة كل الدروس بسهولة.				
21-التعلم يضمن لي مكانا مهما في المجتمع.				
22-لدي القدرة على التعلم والتحصيل الجيد.				
23-التعلم يجعلني قادرا على التحدث مع الأخرين.				
24-لدي القدرة على الإجابة عندما أسأل من طرف الأستاذ.				
25-التعلم يمكنني من التحصل على علامات جيدة.				
26-لدي القدرة على تصحيح أخطائي عندما يظرها لي الأستاذ.				

27-التعلم يجعلني أتفوق على زملائي.				
28-لدي القدرة على طرح الأسئلة عندما لا أفهم.				
30-زملائي يسألوني عندما أحتاج ذلك.				
31-لدي القدرة على الصعود الى السبورة عندما يطلب مني ذلك.				
32-التعلم يحقق لي رغباتي.				
33-معظم الأساتذة يهتمون بأحاسيس ومشكلات التلاميذ.				
34-لدي القدرة على تحسين مستواي الدراسي.				
35-المراجعة مع زملائي مفيدة.				
36-المراجعة مع زملائي مفيدة.				
37-لدي القدرة على القيام بالعمل على أحسن وجه.				
38-لدي القدرة على تجاوز الصعوبات المدرسية.				
39-المواد الجديدة مفيدة جدا.				
40-كثرة الزملاء في القسم لا يضايقني.				
41-أوليائي يهمهم الالتقاء مع أساتذتي,				
42-الكتب المدرسية سهلة الفهم والمراجعة.				
43-معظم الأساتذة يحترمون أراء التلاميذ.				
44-وجود التلاميذ المشوشين في القسم لا يضايقني.				
45-هناك متابعة مستمرة لأعمال من طرف أوليائي.				
46-أوليائي يوفرون لي الجو الملائم للدراسة.				
47-معظم الأساتذة يعاملون التلاميذ معاملة حسنة.				
48-معظم الأساتذة عادلون في منح النقاط.				
49-معظم الأساتذة يعتنون بأعمال التلاميذ.				
50-هناك تشجيع من طرف الأساتذة على التعلم التعاوني.				

الملحق رقم (2)

استبيان التنمر المدرسي من إعداد ليلى معنصر

أعزائي التلاميذ ...

في اطار اجراء دراسة حول التنمر المدرسي وعلاته بالدافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي

نقدم لكم هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من العبارات التي تدور حول ما يتعرض اليه ضحايا التنمر، نرجو منكم الإجابة على كل عبارة بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (×) في الخانة التي تناسب رأيكم.

الحنس: ذكر: أنثى:

المحاور	الرقم	العبارات	نعم	لا	الملاحظات
التنمر اللفظي	1	يطلق علي زملائي أسماء مثيرة للسخرية.			
	2	يطلق أحد زملائي تعليقات مزعجة على المظهر الخارجي لي.			
	3	ينظر الي أحد التلاميذ بنظرة غاضبة لتخويفي.			
	4	يطلق علي زميلي اشاعات كاذبة.			
	5	يصرخ علي زميلي بصوت مرتفع من أجل تخويفي.			
	6	يقوم بعض التلاميذ بمناداتي بأسماء غريبة.			
	7	يسبني بعض التلاميذ بألفاظ بذيئة.			
	8	يقوم أحد زملائي بابتزازي لفظيا.			
	9	يتعمد زميلي تهديدي.			
التنمر الجسمي	10	يقوم صديقي بقرصي ليسبب لي الألم.			
	11	يرد زميلي على اساءاتي اللفظية له بالاساءة البذيئة.			
	12	يقوم أحد زملائي بطرحي أرضا.			
	13	يعرقلني أحد التلاميذ بقدمه أثناء مروزي أمامه.			
	14	يتشاجر معي زملائي.			
	15	يقوم أحد زملائي بصفعي على الوجه.			
	16	يدفعني أحد التلاميذ بقوة ليجلس مكاني.			
	17	يستخدم زميلي بعض الأدوات الحادة للتهجم علي.			
	18	يتعمد أحد أصدقائي ضربي بدون سبب.			
تنمر غلى الممتلكات	19	يتعدى زملائي على ممتلكاتي (أدواتي، كتب).			
	20	يتعمد أحد أصدقائي إخفاء أغراضي لإزعاجي.			
	21	يسرق لي بعض أصدقائي أشيائي المهمة.			

	22	يقوم زميلي بتمزيق كتبي.			
	23	يرفض صديقي إعادة الأشياء التي استعارها مني.			
	24	يتعمد احد زملائي تمزيق ملابسي.			
	25	يقوم زميلي الذي يجلس معي بسرقة اقلامي.			
	26	يتعمد صديقي تمزيق مئزري.			
27		يتعمد أحد زملائي كسر قلمي.			